[261] عبادة، ولغير ذلك مثل: " الصلاة خير موضوع " و " الدعاء حسن " ثم قال في الحديث: " كل ضلالة في النار "، وفي الحديث السابق: " كل ضلالة سبيلها إلى النار " فقيل: لا بد من بيان نكتة للتفاوت بينهما، ولعل النكتة هي الإشارة في هذا الخبر إلى أن النار التي ستبرز يوم القيامة موجودة الآن محيطة بالبدعة وصاحبها * (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) *. * الأصل: 13 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قلت: أصلحك ا، إنا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه شئ مسطر، وذلك مما أنعم ا به علينا بكم، ثم يرد علينا الشئ الصغير ليس عندنا فيه شئ فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه ؟ فقال: " وما لكم وللقياس ؟ إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس "، ثم قال: " إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وإن جاءكم ما لا تعلمون فها، وأهوى بيده إلى فيه " ثم قال: " لعن ا أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلت أنا، وقالت الصحابة، وقلت "، ثم قال: " أكنت تجلس إليه ؟ " فقلت: لا، ولكن هذا كلامه. فقلت: أصلحك ا، أتى رسول ا (صلى ا عليه وآله) الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال: " نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة "، فقلت: فضاع من ذلك شئ ؟ فقال: " لا هو عند أهله ". * الشرح: (علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قلت: أصلحك ا) الصلاح خلاف الفساد، وصلح الرجل من باب طلب، وقد يجئ من باب شرف وأصلحه غيره، وهذا دعاء له (عليه السلام) في بقاء صلاحه في أمر دينه ودنياه وأمر إمامته وإرشاده للخلق وصح ذلك، إذ ليس المقصود منه إزالة الفساد الحاصل. (إنا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شئ) من المسائل الدينية، أصلية كانت أو فرعية. (إلا وعندنا فيه شئ مسطر) أي مكتوب في الدفاتر، أو مرقوم في الخواطر. (وذلك) أي كون ذلك الشئ مسطرا عندنا محفوظا لدينا. (مما أنعم ا به علينا بكم) أي بسبب إحسانكم وتعليمكم إياها. (ثم يرد علينا الشئ الصغير) أي بعض الامور الجزئية. (ليس عندنا فيه شئ) من القرآن والحديث حتى نأخذ به، والجملة حال من الشئ. (فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه) من القرآن والحديث في الأمر الجامع. (فنقيس على أحسنه ؟) أي أفنقيس ذلك الشئ الصغير على أحسن ما يشبهه في الجامع